ظلابنا في اغتفار بعضهم الفصل بالندا او الدعا وبعضهم الفصل بالظرف والصحيح
في ذلك المنع اذ لم يسمع شئ منه ويبن لانه الظرف متعلق بالتزم وهو
فعل ماض مبني للمفعول واظهار نايب فاعل ويجوز بناؤه للفاعل فيكون امرا
للمخاطب واظهار مفعوله ولام جر عطف على لا اي سوا كانت تعليلية نحو جيتك
لئلا تضرب زيدا او للعاقبة نحو ليكون لهم عدوا وحزنا او زايدة موكدة وهي الواقعة
بعد فعل متعد نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين ولا يجوز الفصل بين لام كي والفعل
الا بها وانما ساغ ذلك لان اللام حرف جر ولا قد يفصل بها بين الجار والمجرور في
فصيح الكلام نحو غضبت من لا شئ وجيت بلا زاد ناصبة حال من ان موكدة
لانه قد علم ان كلا منه في الناصبة لا في موضع الرفع بعدم وان في موضع
النصب باعمل يقال عمل يعمل كفرح يفرح ويقال اعمل ومنه قول الناظم "
اعمال ليس اعملت ما الخ فان كان ما هنا من الاول كانت الهمزة للوصل
وكسرت النون وفتحت الميم كقولك ان افرح وان كان من الثاني فتحت
النون وكسرت الميم ونقلت حركة الهمزة لما قبلها اه شيخنا السيد
مظهرا او مضمرا منصوبان على الحال اما من اي كائنا ان كانا اسمي مفعول
او من فاعل اعمل المستتر ان كانا اسمي فاعل وبعد ظرف متعلق باضمر
مضاف الى نفي على حذف مضاف واضافة نفي الى كان من اضافة الصفة للموصوف
اي وبعد لام كان المنفية الناقصة ولم يقيد الناظم بذلك اكتفا بانها المفهومة
عند اطلاق كان لكثرتها وشهرتها في ابواب النحو اذ لا يجب الاضمار بعد كان
التامة لان اللام بعدها ليست لام الجحود اضمر الالف للاطلاق ونايب فاعل
اضمر هو ان اي اضمر ان اضمارا حتما بعد اللام الواقعة بعد نفي كان بدليل عطف
اضمر اعلى قوله اعمل ظاهرا او مضمرا فيكون جوابا للشرط لان المعطوف على الجواب
جواب وفرض الشرط مع وجود لام الجر فكذا جوابه وتسمى لام الجحود وهي من لام
الجر فهي مكسورة وفتحها لغة كما في التسهيل افاده سم قال ابو زيد سمعت من
يقرا وما كان الله ليعذبهم كذاك بعد البيت ان مبتدا خبره خفي قال سم
والكاف في كذاك مفعول مطلق مبين للنوع اي خفا مثل خفائها بعد نفي كان
وكل من الظرفين متعلق بخفي اه واذا ظرف مضمن معنى الشرط وجوابه محذوف
وحتى فاعل يصلح والا عطف عليه وهو بدرج الهمزة والتقدير ان خفي بعد او اذا يصلح

اي بلا

اي وانما هي لام كي اه

في

في موضعها حتى او الا اي خفي كخفائها بعد نفي كان واحترز بقوله اذا يصلح في موضعها
حتى او الا من التي لا يصلح في موضعها احد الحرفين فان المضارع اذا ورد بعدها
منصوبا جاز اظهار ان كقوله

ولولا رجال من رزام اعزة وآل سبيع او اسوءك علقما

ثم ان كلام ابن الناظم يوهم ان او ترادف الى والا معا وليس كذلك بل الوجه
انها بمعنى الى فقط او الا فقط كان المنفية اي الناقصة كما مر ولا تنفي
الا بما ولا بنفي مضارعها الا بلم نحو لم يكن الله ليغفر لهم وقيل تساويهما ان
النافية وتسمى هذه اللام لام الجحود من تسمية العام بالخاص فان الجحود عبارة
عن انكار الحق لا عن مطلق النفي والنحويون اطلقوه وارادوا الثاني واختلفوا
في الواقع بعدها فذهب الكوفيون الى انه خبر كان واللام للتاكيد وذهب
البصريون الى ان الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف وقدروه
ما كان زيد مريدا ليفعل لان اللام عندهم جارة وما بعدها في تاويل مصدر
وصرح الناظم بانها مؤكدة لنفي الخبر الا ان الناصب عنده ان مضمرة فهو
قول ثالث قال الشيخ ابو حيان ليس بقول بصري ولا كوفي والحاصل
لان ان بعد لام الجر ثلاثة احوال وجوب اظهارها مع المقرون بلا ووجوب
اضمارها بعد نفي كان وجواز الوجهين فيما عدا ذلك فتقدر حتى
الخ اشار به الى ان قوله اذا يصلح في موضعها حتى اي من حيث المعنى
وتقدر بالا الشامل للمتصلة والمنقطعة كما في دم على المغني واقتصر المرادي
على انها بمعنى الا المنقطعة اه شيخنا السيد لاستسهلن اي لاعدنه
سهلا ضد الصعب والمنى بضم الميم وتخفيف النون جمع منية والآمال
بالمد جمع امل وهو الرجا حتى ادرك الخ الفعل في هذا المثال ونحوه مؤول
بمصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل المتقدم اي ليكونن استسهال
مني الصعب او ادراك للمنى وليكونن كسر مني لكعوبها او استقامة منها
وكنت اذا غمزت الخ غمزت بالغين والزاي المعجمتين بمعنى عصرت وهززت والقناة
بالقاف والنون الرمح والكعوب النواشز في اطراف الانابيب وفي البيت استعارة
تمثيلية حيث شبه حاله في الاخذ في اصلاح قوم اتصفوا بالشر وعدم الكف عنهم
الا بقتلهم او رجوعهم بحال من هز الرمح من الشجعان ولم يرجع عنه الا اذا كسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)